الرسائل لابن تيمية

في الكلام على القصاص

تأليف

أحمد بن عبد الحليم بن عبد الله بن تيمية

تحقيق

عبد الحميد شانوحة

دار المطبوعات الحديثة
تليفون ٦٦١٠٨٨٠ ص.ب ١٦٦٢٥
جدة - المملكة العربية السعودية

في الكلام على القصاص

الغزي

تأليف

شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس

أحمد بن عبد الحليم بن عبد الله بن تيمية الحراني الدمشقي

(٦٦١هـ ٧٢٨)

تحقيق

عبد الحميد شانوحة



الناشر

دار المطبوعات الحديثة

تليفون ٦٦١٠٨٨٠ ص ب ١٦٦٢٥

جدة - المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله .

سئل الشيخ تقي الدين بن تيمية ، عن أحاديث عن النبي ﷺ يرويها القصاص وغيرهم بالطرق وغيرها فأجاب عنها :

منها : مايروون أنه قال : « أدبني ربي فأحسن تأديبي » .

أجاب : الحمد لله . المعنى صحيح لكن لايعرف له إسناد ثابت .

ومما يروونه عنه ﷺ أنه قال : « لو كان المؤمن في ذروة جبل ، قيض الله له من يؤذيه أو

شيطاناً يؤذيه » .

أجاب : الحمد لله ليس هذا معروفا من كلام النبي ﷺ .

ومما يروونه عنه ﷺ أنه قال : « لو كانت الدنيا دماً عبيطاً كان قوت المؤمن منها حلالا » .

أجاب : الحمد لله ليس هذا من كلام النبي ﷺ ، ولا يعرف عنه بإسناده ، ولكن المؤمن لابد أن يتيح الله له من الرزق مايغنيه ، ويمتنع في الشرع أن يحرم على المؤمن مالابد منه ، فإن الله لم يوجب على المؤمنين مالا يستطيعونه ، ولا حرم عليهم مايضطرون إليه من غير معصية منهم ، وتحت ذلك كله قاله وكتبه أحمد بن تيمية .

ومما يروونه عنه ﷺ عن الله : (ماوسعني سمائي ولا أرضي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن) .

أجاب : الحمد لله . هذا مذكور في الاسرائيليات ، ليس له إسناد معروف عن النبي ﷺ ، ومعنى وسعني قلبه : الإيمان بي ومحبتي ومعرفتي ، ولا من قال : ذات الله تحل في قلب الناس ، فهذا من النصارى خصوا ذلك بالمسيح وحده .

ومما يروونه عنه أيضاً : « القلب بيت الرب » .

أجاب : الحمد لله . هذا كلام من جنس الأول ، فان القلب بيت الإيمان بالله ومعرفته ومحبته ، وليس هذا من كلام النبي ﷺ .

ومما يروونه عنه أيضاً : « كنت كنزاً لا أعرف فأحببت أن أعرف فخلقت خلقاً فعرفتهم بي فعرفوني » .

أجاب : ليس هذا من كلام النبي ﷺ ، ولا

يعرف له إسناد صحيح ولا ضعيف .

ومما يروونه عنه ﷺ : « أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا تكلم مع أبى بكر كنت كالزنجي بينهما الذي لايفهم » .

أجاب : الحمد لله . هذا كذب ظاهر لم ينقله أحد من أهل العلم بالحديث ، ولم يروه إلا جاهل أو ملحد .

ومما يروونه عن النبي ﷺ أنه قال : « أنا مدينة العلم وعلي بابها » .

أجاب : هذا حديث ضعيف ، بل موضوع عند أهل المعرفة بالحديث ، لكن قد رواه الترمذي وغيره ومع هذا فهو كذب .

ومما يروون عن النبي ﷺ : « ان الله يعتذر للفقراء يوم القيامة ويقول : وعزتي وجلالي مازويت

الدنيا عنكم لهوانكم علي لكن أردت أن أرفع قدركم في هذا اليوم ، انطلقوا إلى الموقف فمن أحسن إليكم بكسرة ، أو سقاكم شربة من الماء ، أو كساكم خرقة انطلقوا به إلى الجنة » .

أجاب : الحمد لله . هذا الشأن كذب لم يروه أحد من أهل العلم بالحديث ، وهو باطل مخالف للكتاب والسنة بالاجماع .

ومما يروونه عنه ﷺ : « انه لما قدم المدينة في الهجرة خرجت بنات النجار بالدفوف ، وهن يقلن : طلع البدر علينا من ثنيات الوداع إلى آخر الشعر ، قال رسول الله ﷺ : هزوا كرابيلكم بارك الله فيكم » .

أجاب : أما ضرب النسوة الدف في الزواج ، فقد كان معروفاً على عهد رسول الله ﷺ ، وأما قوله : هزوا كرابيلكم بارك الله فيكم ، فهذا لايعرف عنه ﷺ .

ومما يروون عنه أنه قال : « لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان الناس لرجح إيمان أبي بكر على ذلك » .

أجاب : الحمد لله . هذا جاء معناه في حديث معروف في السنن ، أن أبابكر رضي الله عنه وزن هذه الأمة فرجح .

ومما يروون عنه ﷺ أنه قال : « اللهم إنك أخرجتنى من أحب البقاع إلي ، فاسكنى في أحب البقاع إليك » .

أجاب : الحمد لله . هذا باطل ، بل ثبت في الترمذي وغيره أنه قال لمكة : « والله إنك لأحب بلاد الله إلى الله » . وقال : « إنك لأحب البلاد إلي » فأخبر أنها أحب البلاد إلى الله وإليه .

ومما يروون عنه ﷺ : « من زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحد دخل الجنة » .

أجاب : الحمد لله . حديث كذب موضوع ، ولم يروه أحد من أهل العلم بالحديث .

ومما يروون عنه ﷺ : « فقراؤكم » .

أجاب : الحمد لله . هذا اللفظ ليس مأثوراً ، لكن معناه صحيح وإن الفقراء موضع الإحسان إليهم فبهم تحصل الحسنات .

ومما يروون عنه ﷺ : « البركة مع أكابركم » .

أجاب : الحمد لله . قد ثبت في الصحيح من حديث جبير أنه قال : « كبر كبر » أي يتكلم الأكبر ، وثبت من حديث الإمامة أنه قال : « فإن استووا ـــ أي في القراءة والسنة والهجرة ـــ فليؤمهم أكبرهم سناً » .

ومما يروون أيضاً : « الشيخ في قومه كالنبي في أمته » .

أجاب : الحمد لله . ليس هذا من كلام النبي ﷺ ، وإنما يقوله بعض الناس .

ومما يروون أيضاً : « لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا » .

أجاب : الحمد لله . هذا مأثور عن بعض السلف ، وهو كلام صحيح .

ومما رووا عن علي رضي الله عنه : أن اعرابيا صلى ونقر صلاته فقال له علي لاتنقر صلاتك . فقال له الاعرابي : لو نقرها أبوك مادخل النار .

أجاب : الحمد لله . هذا كذب ورووه عن عمر وهو كذب .

ومما يروون عن عمر رضي الله عنه : أنه قتل أباه .

أجاب : هذا كذب . فان أبا عمر رضي الله عنه مات في الجاهلية قبل أن يبعث رسول الله

ﷺ .

ومما يروون عنه ﷺ : « كنت نبياً وآدم بين الماء والطين وكنت نبياً ولا آدم ولا ماء ولا طين » .

أجاب : الحمد لله . هذا اللفظ كذب باطل ، ولكن اللفظ المأثور الذي رواه الترمذى وغيره أنه قيل : يارسول الله متى كنت نبياً . قال : وآدم بين الروح والجسد . وفي السنن عن العرباض بن سارية أنه قال : إني عند الله لمكتوب خاتم النبيين ، وإن وآدم لمنجدل في طينته .

ومما يروون أيضاً : العازب فراشه من النار ، ومسكين رجل بلا امرأة ومسكينه امرأة بلا رجل .

أجاب : الحمد لله . هذا ليس من كلام النبي ﷺ ، ولم اجده مروياً ولم يثبت .

ومما يروون : أن إبراهيم عليه السلام لما بنى البيت صلى في كل ركن ألف ركعة ، فأوحى الله

تعالى إليه ياإبراهيم : أفضل من هذا سد جوعة أو ستر عورة .

أجاب : الحمد لله . هذا كذب ظاهر ليس هو من كتب المسلمين .

ومما يروون عنه ﷺ أنه قال : « إذا ذكر إبراهيم وذكرت أنا فصلوا عليه ثم صلوا علي ، واذا ذكرت أنا والأنبياء غيره فصلوا علي ثم صلوا عليهم » .

أجاب : الحمد لله . هذا لايعرف من كتب أهل العلم ، ولا عن أحد من العلماء المعروفين بالحديث .

ومما يروون عنه ﷺ : « من أكل مع مغفور له غفر له » .

أجاب : الحمد لله . هذا ليس له إسناد عن أهل العلم ولا هو في شئ من كتب المسلمين ،

وإنما يروونه عن سالم ، وليس معناه صحيحاً على الاطلاق ، فقد يأكل مع المسلمين الكفار والمنافقون .

ومما يروون أيضاً : « من أشبع جوعة أو ستر عورة ضمنت له الجنة » .

أجاب : الحمد لله هذا اللفظ لايعرف عن النبي ﷺ .

ومما يروون : « لا تكرهوا الفتن فان فيها حصاد المنافقين » .

أجاب : الحمد لله . هذا ليس معروفاً عن النبي ﷺ .

ومما يروون : « سب أصحابي ذنب لايغفر » .

أجاب رحمه الله : هذا كذب عن النبي ﷺ ، وقد قال تعالى : (إن الله لايغفر أن يشرك

به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء)[1] .

ومما يروون : « من علم أخاه آية من كتاب الله فقد ملك رقه » .

أجاب : الحمد لله . هذا كذب ليس في شيء من كتب أهل العلم .

ومما يروون عنه : « آية من القرآن خير من محمد وآله » .

أجاب : الحمد لله . القرآن كلام الله منزل غير مخلوق فلا يشبه بالمخلوقين ، واللفظ المذكور غير مأثور .

ومما يروون عن النبي ﷺ : « أنا من العرب وليس العرب منى » .

أجاب : الحمد لله . هذا ليس من كلام

---

(١) النساء آية ١١٦ .

النبي ﷺ .

ومما يروون عنه أيضاً : « اللهم احينى مسكيناً ، وأمتنى مسكيناً واحشرنى في زمرة المساكين »[1] .

أجاب : هذا يروى لكنه ضعيف لايثبت ، ومعناه أحينى خاشعاً متواضعاً لكن اللفظ لم يثبت .

ومما يروون عنه ﷺ أنه قال : « إذا سمعتم عني حديثاً فأعرضوه على الكتاب والسنة ، فإن وافق فارووه ، وإن لم يوافق فلا » .

فأجاب : الحمد لله . هذا مروي ، ولكنه ضعيف عن غير واحد من الأئمة كالشافعى وغيره .

ومما يروون عنه ﷺ أنه قال : « ياعلي اتخذ

---

(١) اقول رواه الترمذى في باب الزهد وقال حديث غريب ورواه ابن ماجة في الزهد أيضاً .

لك نعلين من حديد وافنهما في طلب العلم ولو بالصين » .

أجاب : الحمد لله ليس هذا ولا هذا من كلام النبي ﷺ .

ومما يروون عنه ﷺ أنه قال : « يقول الله تعالى لاقوني بنياتكم ولا تلاقونى بأعمالكم » .

أجاب : الحمد لله . ليس هذا اللفظ معروفا عن النبي ﷺ .

ومما يروون عن النبي ﷺ : « من قدم إبريقاً لمتوضىء فكأنما قدم جواداً مسرجاً ملجوماً يقاتل عليه في سبيل الله » .

أجاب : هذا ليس من كلام النبي ﷺ ، ولا يعرف في شيء من كتب المسلمين المعروفة .

ومما يروون عنه ﷺ : « يأتي على أمتي زمان مايسلم بدينه إلا من يفر من شاهق إلى

شاهق » .

أجاب : الحمد لله . هذا اللفظ ليس معروفا عن النبي ﷺ .

ومما يروون عنه ﷺ أنه قال : « حسنات الأبرار سيئات المقربين » .

أجاب : الحمد لله . هذا كلام بعض الناس ، وليس هو من كلام النبي ﷺ .

ومما يروون عنه ﷺ أنه قال : « ستروا من أصحابي هدية القاتل والمقتول في الجنة » .

أجاب : الحمد لله . هذا اللفظ لايعرف عن النبي ﷺ .

ومما يروون عنه : « إذا وصلتم إلى ماشجر بين أصحابي فامسكوا ، وإذا وصلتم إلى القضاء والقدر فأمسكوا » .

أجاب : الحمد لله . هذا مأثور باسناد

منقطع ، وماله إسناد ثابت .

ومما يروون عنه ﷺ : « إذا كثرت الفتن فعليكم بأطراف اليمن » .

أجاب : الحمد لله . هذا اللفظ لا يعرف .

ومما يروون عنه ﷺ أنه قال : « من بات في حراسة كلب بات في غضب الرب » .

أجاب : الحمد لله . هذا ليس من كلام النبي ﷺ .

ومما يروون عنه ﷺ : « أنه أمر النساء بالغنج لأزواجهن عند الجماع » .

أجاب : ليس هذا عنه ﷺ .

ومما يروون عنه ﷺ أنه قال : « من كسر قلباً فعليه جبره » .

أجاب : الحمد لله . هذا أدب من الآداب ،

وهذا اللفظ ليس معروفا عن النبي ﷺ ، وكثير من الكلام يكون صحيحاً لكن يمكن أن يقال عن الرسول ﷺ مالم يقدح ، إذ هذا اللفظ ليس بمطلق في كسر قلوب الكفار والمنافقين ، إذ به إقامة الملة والله أعلم .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيراً إلى يوم الدين ، وعلى آله وأصحابه وأزواجه والتابعين .



اصدارات دار المطبوعات الحديثة

جـدة ـــ ص . ب ١٦٦٢٥ تلفون ٦٦١٠٨٨٠

اسم الكتاب	المؤلف
١ ـــ هؤلاء اسلموا	محمد علي مصلي
٢ ـــ الشمائل المحمدية	الإمام الترمذي / تحقيق : محمد عفيف الزعبي
٣ ـــ الاحاديث القدسية	المناوي / تحقيق محمد عفيف الزعبي
٤ ـــ مختصر سيرة بن هشام	محمد عفيف الزعبي
٥ ـــ ديوان الإمام الشافعي	محمد عفيف الزعبي
٦ ـــ البخلاء	للجاحظ / محمد عفيف الزعبي
٧ ـــ الإيمان	الأمين الحاج محمد أحمد
٨ ـــ أحكام الجنائز	الأمين الحاج محمد أحمد
٩ ـــ أحكام الزواج	الأمين الحاج محمد أحمد
١٠ ـــ العلم	الأمين الحاج محمد أحمد
١١ ـــ دليل الذاكرين وتنبيه الغافلين	الأمين الحاج محمد أحمد
١٢ ـــ الجهاد ضد الصليبيين	مسفر الغامدي
١٣ ـــ أهوال القيامة	عبد الملك كليب
١٤ ـــ صفات التابعين	عبد الملك كليب
١٥ ـــ روضة الزاهدين	عبد الملك كليب
١٦ ـــ علامات النبوة	عبد الملك كليب
١٧ ـــ الصلاة	عبد الملك كليب
١٨ ـــ اسماء الله الحسنى	محمد سليم
١٩ ـــ مسرور ومقرور	أحمد بهجت
٢٠ ـــ ردة ولا أبابكر لها	أبو الحسن الندوي
٢١ ـــ الزواج الاسلامي	طارق إسماعيل كاخيا
٢٢ ـــ فن التجويد	عزت عبيد دعاس
٢٣ ـــ عمدة الأحكام	المقدسى الحنبلي
٢٤ ـــ كشف الشبهات	محمد بن عبد الوهاب
٢٥ ـــ عقيدة أهل السنة والجماعة	محمد بن عبد الوهاب
٢٦ ـــ متن الرحبية في علم الفرائض	موفق الدين أبو عبد الله
٢٧ ـــ دليل الطالب المسلم	